# الفصل السادس
# التوصيات

في مرحلة ما قبل الإنجاب.

في مرحلة طفل ما قبل المدرسة.

في مرحلة طفل المدرسة الابتدائية.

في مرحلة المراهقة.

التربية العقلية.

يعالج هذا الفصل أهم نتائج البحث التي توصل إليها من خلال الفصول الأربعة السابقة، مبتدئين بمرحلة ما قبل الإنجاب، ثم مرحلة الطفولة المبكرة، ثم الطفولة المتأخرة والوسطى، ثم مرحلة المراهقة وفي كل مرحلة من المراحل الأربع نحاول صياغة بعض التوصيات التي يأمل الباحث في الأخذ والعمل بها من قبل المهتمين بهذا الأمر، كي تتحقق الفائدة المرجوة من هذا البحث والله هو الموفق.

وجدير بالذكر أن طبيعة هذا البحث توجب أن يتم التركيز بشكل رئيس على توجيه الآباء لحسن رعاية أولادهم والاهتمام بهم في مختلف مراحل النمو، ولذا فإن توصيات البحث سوف تتسم بالتعامل مع الآباء وواجباتهم تجاه تربية أبنائهم بشكل رئيس ثم يأتي الخطاب موجهاً بعد ذلك إلى المربين والباحثين والمهتمين برعاية الأطفال والشباب بصفة عامة.

**أولاً ـ في مرحلة ما قبل الإنجاب:**

1 ـ اهتم الإسلام بالشباب وأولاه رعاية خالصة، نظراً لكونه الأساس الذي يقوم عليه المجتمع القوي في كل الجنبات، ومن مظاهر هذا الاهتمام، دعوته للشباب بالإقبال على الزواج، إشباعاً لدافع الغريزة الجنسية الذي يلح كثيراً وبقوة طلباً للإشباع. ولم يقف الإسلام موقف المتشدد من إشباع هذا الدافع الهام، بل اعترف بقوته، وأثره في سلوك الشاب، ومن ثم رسم له الطريق القويم الذي يسلكه في إشباعه. وهذا الطريق هو الزواج، والزواج المبكر خاصة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾[1].

(1) سورة النساء، آية: 1.

كما حث الرسول ﷺ الشباب على الزواج، باعتبار ذلك سنة محمودة، وحرم الرهبانية واعتزال النساء، لما فيهما من خروج على الفطرة السليمة. وفي حالة عدم تيسر حال الشباب في الزواج، فإن الحل الأمثل لاستعلاء الدافع الجنسي هو الصوم، فإنه له وجاء.

ولم يترك الإسلام أمر الزواج هكذا بدون توجيه وإرشاد، بل دعا الآباء إلى اختيار أزواج بناتهم ممن يرضون دينه وخلقه، كما أشار عليهم بعدم المغالاة في المهور، حتى لا تنزع البركة من الزواج، لدرجة أن رسول الله ﷺ، عقد زواجاً وكان المهر هو ما حفظه الرجل من القرآن.

كما حث الإسلام الآباء على التعاون في سبيل تدبير نفقات بيت الزوجية، وعدم تكليف الشباب ما لا يطيقون.

وإذا كان هذا هو شرع الله في الزواج والدعوة إليه، فإن واقع الحال يختلف كثيراً عن ذلك، والأمر معروف لدى الجميع وغني عن الوصف والبيان.

وقد استن شباب الجماعات الإسلامية في بعض المجتمعات الإسلامية سنة حسنة، وهي «الزواج الجماعي» دعوة منهم في تقليل نفقات الأفراح، من ناحية، والبعد عن العادات والسلوكيات التي تحدث في هذه المناسبات والتي لا تقرها الشريعة الإسلامية، من غناء مائع، وهرج ومرج بين الشباب والشابات، وارتداء الملابس الفاضحة،...

والباحث لا يسعه إلا أن يبارك هذه الخطوة، ويدعو المسؤولين إلى تشجيعها بتقديم التسهيلات المالية، والهدايا، والتبرعات وما إلى ذلك.

كما أن الباحث يبارك طريقة عقد الزواج بالمساجد، تيمناً وبركة وإحياءً لدور المساجد في المجتمع، مع ضرورة تنزيه المسجد عن كل مظاهر الترف أو الاختلاط بين الجنسين أو ما شابه ذلك.

2 ـ يهدف الزواج في الإسلام إلى تحقيق «السكن بين الزوجين» بمعنى إقامة العلاقات الزوجية على أساس من الود والاطمئنان والرحمة.

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1].

والسكن هنا، ليس السكن المادي، ولكنه السكن النفسي، فالزوجة بمثابة السكن الذي يأوي إليه الزوج بعد تعب ومشقة الحياة وكدها وهمها.

وفي ضوء ذلك الهدف السامي للزواج في الإسلام، فإن الصور التالية مرفوضة:

ـ من يتصور أو يعتقد أن هدف الزواج هو إشباع للغريزة الجنسية فقط، ويتبع ذلك تعامله مع زوجته على أساس أنها متعة الحياة الدنيا، وأن الله أعطاه إياها لكي يفرغ شهوته في الحلال بدون مراعاة إفراغ شهوة امرأته. هذا التصور خاطئ تماماً ويتعارض مع نص الآية الكريمة.

ـ وقد يتصور أو يعتقد البعض أن الله تعالى أباح تعدد الزوجات، حتى إذا قضى الرجل حاجته من زوجته والتي كبرت ولم تعد تفي بالغرض المطلوب، فإنه ينتقل للزواج بأخرى لاستكمال مسيرته الأولى بإشباع حاجته.

وهذا التصور خاطئ ويتعارض مع القواعد التي قررها الإسلام للزواج بالثانية والثالثة والرابعة.

ـ إذا اتصفت الحياة الزوجية بالمشاحنات والخلافات الدائمة والمستمرة فإن ذلك الأمر يشوه الهدف الأسمى للزواج في الإسلام.

ولنا وقفة طويلة عند تلك النقطة حتى نتبين أثر العلاقات الوالدية على سلوكيات الأولاد، ناهيك عن أثرها على الوالدين نفسهما.

فعلماء النفس يعرفون الأسرة المتصدعة نفسياً بأنها: الأسرة التي يعيش فيها الوالدان معاً ومع أطفالهما، ولكن تسودها المنازعات المستمرة، ويشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، وهي التي يعيش فيها الطفل تحت ضغط مستمر وكثيراً ما يكون موضع سخرية باقي أفرادها، وهي في العادة أسرة متسلطة يتحكم فيها الأب

---

(1) سورة الروم، آية: 23.

ويتحول مركز الأم والأطفال إلى مركز سلبي، وكثيراً ما نجد الطفل في هذه الأسرة غير مرغوب فيه ولا يكون لديه أية خبرة بشعوره بالانتماء إليها[1].

وبهذا المفهوم عن الأسرة المتصدعة، أمكننا دراسة العلاقة بين الوالدين وأثرها على نمو الطفل النفسي.

فالخلافات العنيفة الهدامة التي تصيب صرح الأسرة وتهدم القيم والمعايير والأسس التي وضعها الوالدان في حياتهما معاً وكأسلوب لتربية أطفالهما فتلك هي التي تحطم الكيان الأسري، والتوازن العاطفي في الأسرة، ثم إن أخطر ما في هذه الخلافات هو مدى انعكاسها على حياة الأبناء ومدى اضطرابهم وفقدهم للجو النفسي السليم الذي ينمون فيه، ولذلك لا يعتبر من الخير في شيء استمرار الحياة الزوجية مع وجود حالة من التوتر العنيفة بين الزوجين، بل يعتبر الطلاق في مثل هذه الحالة ـ وإن كان أمراً غير مرغوب فيه ـ أمراً ضرورياً لصالح الزوجين وصالح الأبناء أيضاً.

ومن أهم آثار سوء العلاقات بين الوالدين على أطفالهم[2]:

1 ـ تنازع الولاء للأسرة واضطرار الطفل إلى الانتماء إلى أحد الطرفين دون الآخر للضغوط الانفعالية التي يواجهها.

2 ـ انهيار أمل الطفل في مصدر السلطة وهو الأب هنا، ومظهر العطف وهي الأم، وعدم استطاعتها تهيئة الجو النفسي السليم لنموه وعجزها عن رعايته، وصيانته، مما يدفع الطفل إلى الانسحاب بعيداً عن المنزل والانضمام إلى العصابات.

3 ـ هروب الطفل إلى الشارع عله يجد فيه أيضاً متنفساً عما يجده في المنزل من متاعب.

4 ـ انغماس الطفل في أحلام اليقظة.

---

(1) محمد علي حسن: **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنح الأحداث** (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970) ص. ص 59 ـ 60.

(2) المرجع السابق، ص 173.

5 ـ انعدام ثقة الطفل في نفسه وفي الآخرين وانقلابه إلى عدو لنفسه وعدو للجماعة كلها.

مما سبق يتضح أهمية وجود علاقات سوية بين الوالدين تتسم بالحب والود والتراحم، يترتب عليها شعور الطفل بأمنه واستقراره وتكامله النفسي،ويزيد من تمسك الطفل بأسرته وحرصه على البقاء فيها ما دام يجد فيها أمنه واستقرار النفسي.

وهذه وصية للوالدين نوجهها لهم وهم في بداية حياتهما الزوجية، لكي يحفظوها ويرعوها حق رعايتها، ويقدروا أهميتها، ويتذكروا معاً الهدف الإسلامي للزواج وآثاره على أطفالهم فيما بعد.

6 ـ وإذا كنا نتحدث عن فترة ما قبل الإنجاب، فإنه تجدر الإشارة إلى أهمية تعرف كل من الزوجين لحقوقه وواجباته تجاه الآخر، من المنظور الإسلامي.

وقد قسم المتخصصون في هذا المجال الحقوق إلى ثلاث مجموعات[1]:

أولاً: حقوق مشتركة بين الزوجين.

ثانياً: حقوق الزوجة.

ثالثاً: حقوق الزوج.

**فبالنسبة للحقوق المشتركة بين الزوجين: فهي:**

**(أ) حق العشرة والاستمتاع:** مما لم يكن لهما قبل الزواج، يقول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾[2]. وهذه العشرة استجابة لطابع الغريزة الفطرية لكل من الزوجين، كما أنها وسيلة للإنجاب والتناسل، وحفظ النوع البشري. وحق العشرة والاستمتاع حق لكل من الزوجين على الآخر. ومقتضى ذلك ألا يقصر كل منهما نحو الآخر في أداء هذا الحق، وقد وضع الإسلام

---

(1) ياسين محمد يحيى: المجتمع الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة (منشأة المعارف، الإسكندرية، 1984) ص. ص 126 ـ 146.

(2) سورة (المؤمنون)، آية: 5 ـ 7.

آداباً لاستمتاع كل من الزوجين بالآخر، ويمكن مراجعتها في كثير من الكتب الفقهية وغيرها.

(ب) **المعاشرة بالمعروف**: فالعلاقة بين الزوجين يجب أن تسودها المودة والرحمة، وأن يشارك كل منهما الآخر في السراء والضراء. وأن يراعي مشاعر وعواطف الطرف الآخر، وألا يؤذيه بقول أو فعل. يقول الله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1]. فهذا حق للزوجة على زوجها وأما حق الزوج على زوجته، فيقول الله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[2]..

والسنة الشريفة مليئة بوصايا الرسول عليه السلام بالنساء وحسن معاشرتهم.

(جـ) **حرمة المصاهرة**: فيحرم على الزوج أصول زوجته تحريماً مؤبداً سواء من جهة أبيها أو من جهة أمها، وسواء قبل أو بعد الدخول بها.

ويحرم عليه كذلك فروع زوجته بعد الدخول بها. كما يحرم على الزوجة أصول الزوج وفروعه سواء دخل بها أو لم يدخل.

(د) **ثبوت النسب**: يترتب على الزواج الصحيح ثبوت نسب الأولاد إلى الزوج، وثبوت النسب حق للزوجين، كما أنه حق للأولاد.

(هـ) **التوارث بين الزوجين**: وهذا الحق لا يشترط فيه الدخول أو الخلوة، وتفصيل ذلك لا يقع في هذا البحث.

**وبالنسبة لحقوق الزوجة على زوجها**[3] **فهي**:

(أ) **الحق في المهر**: وهو من أحكام عقد الزواج الصحيح، وليس ركناً فيه أو شرطاً من شروط صحته. وقد سمى القرآن الكريم المهر فريضة، وصدقة ونحلة:

---

(1) سورة النساء، آية: 19.

(2) سورة البقرة، آية: 228.

(3) محمد السيد محمد الزعبلاوي: الأمومة في القرآن الكريم والسنة النبوية، مرجع سابق، ص. ص 141 ـ 159. وأيضاً المرجع السابق.

﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾[1]. أي عطاء لا عوض عليه. والمهر قد شرع بمثابة هدية لازمة يقدمها الزوج لزوجته وليس عوضاً أو بدلاً كالأجرة أو الثمن. وفي هذا المعنى تكريم للزوجة وإعزاز لها. كما أن المهر ليس مقابل الاستمتاع بالزوجة، لأن حق الاستمتاع حق مشترك بينهما.

(ب) **الحق في النفقة**: ويقصد بالنفقة كل ما يلزم الزوجة من طعام وكسوة ومسكن ومصاريف علاج وغير ذلك مما يقضي به العرف. والنفقة حق للزوجة على الزوج حتى ولو كانت موسرة وكان الزوج معسراً، والسبب في وجوب النفقة هو احتباسها له. والاحتباس يتحقق بتسليم الزوجة نفسها له حقيقة أو حكماً. وإذا كانت الزوجة تعمل وهي في منزل الزوجية كأشغال الإبرة والكتابة والتأليف وحياكة الملابس، فإن نفقتها لا تسقط، ما دامت هذه الأعمال لا تؤثر على قيامها بحقوق زوجها، أما إذا كانت هذه الأعمال تؤثر على حقوق زوجها، فله أن يمنعها من القيام بهذه الأعمال ولكن نفقتها لا تسقط حتى إذا لم تستجب له.

أما إذا كانت الزوجة تعمل خارج منزل الزوجية، فإذا وافق الزوج على هذا العمل، فإن النفقة لا تسقط، وأما إذا كان الزوج غير موافق على عملها خارج المنزل، وأمرها بالامتناع ولم تمتثل فطبقاً للمذهب الحنفي تعتبر ناشزاً وتسقط نفقتها.

(جـ) **العدل في المعاملة**: فإذا كان الزوج متزوجاً بزوجة واحدة فالعدل يوجب عليه ألا يؤذيها بقول أو فعل، وألا يحرمها حقاً من حقوقها، وأن يعاشرها بالمعروف. وإذا كان الزوج متزوجاً بأكثر من واحدة، فالعدل يقتضي الأمور الظاهرية كالنفقة بأنواعها، وكذلك المبيت. أما العدل في الميل القلبي فليس مطلوباً لأنه لا يقدر عليه بشر.

(د) **الحق في الصيانة**: فالزوجة أمانة لدى الزوج، عليه أن يحافظ عليها ويصونها من كل ما يعرضها للأذى، أو يقلل من شأنها أو يمس عرضها، كما يجب

---

(1) سورة النساء، آية: 4.

عليه أن يغار عليها، والغيرة المطلوبة هي الغيرة المعتدلة التي لا تصل إلى حد الشك في الزوجة نتيجة لأي تصرف.

**وبالنسبة لحقوق الزوج على زوجته، فهي:**

(أ) **الحق في الطاعة:** وذلك في غير معصية لله، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وهذا الحق مقرر للزوج بصفته رب الأسرة والمسؤول عن الإنفاق عليها. والزوجة في الإسلام تثاب من الله على طاعتها لزوجها.

قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت»[1].

وقال ﷺ: «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»[2]. وفي حالة عدم طاعة الزوجة للزوج، فعلية أن يستعمل معها وسائل الإصلاح من موعظة، وهجر في المضاجع، وضرب غير مبرح امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾[3].

(ب) **الحق في القوامة:** أعطى الله تعالى الرجل الحق في القوامة، لما له من طبيعة تصلح لتحمل أعباء هذه المهمة، وباعتباره المسؤول الأول عن الإنفاق على الأسرة ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾[4]. وعلى ذلك على الزوجة أن تتعاون مع الزوج في تصريف شؤون المنزل، مع طاعته إن اختلفا في أمر ما. وعلى الزوج ألا يتمادى في استغلال هذا الحق ويتعدى على حقوق زوجته ويمتهن كرامتها ويعتدي عليها، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾[5].

---

(1) رواه أحمد والطبراني. مذكور في «حسن الأسوة» محمد صديق حسن البخاري، ص 556.

(2) رواه ابن ماجه والترمذي، مذكور في المرجع السابق، ص 556.

(3) سورة النساء، آية: 34.

(4) سورة النساء، آية: 34.

(5) سورة النساء، آية: 34.

(ج) الحق في قيام الزوجة على شؤون البيت: فمن واجبات الزوجة أن ترعى شؤون بيتها ،وتربي أولادها. فالرجل يخرج للبحث عن الرزق وعلى الزوجة أن ترعى بيتها في عدم وجوده، وتقوم على حسن إدارته. وإذا كانت حال الزوج المالية تسمح باستئجار خادمة لمساعدتها في شؤون البيت فلا مانع من ذلك.

3 ـ اتضح من خلال معالجتنا الفصل الثاني، أنه من الضروري مراعاة حالة الأم النفسية أثناء الحمل، لما يتركه ذلك من آثار سيئة على صحة الجنين ونموه. فقد لاحظ العالم سوتناج أن الأجنة الأكثر فاعلية[1] ميالة إلى أن تولد بوزن منخفض بالنسبة لطولها، مما هو الحال بالنسبة للأجنة الفاعلية الأكثر تعاني من اضطرابات حشوية يضاف إلى ما تقدم أن الأجنة ذات الفاعلية الأقل فاعلية في حياتهم الجنينية. ومشكلات تغذية فيما بعد الولادة أكثر من الأطفال الذين هم أقل فاعلية في عهد ولادته عدم استقرار متزايد، وانزعاجاً، وصراخاً مفرطاً، وتهيجاً، ويتقيأ بصورة ملحوظة ومتكررة، ويصاب بالإسهال الشديد، كما أنه على العموم ينام أقل من بقية الرضع الآخرين، ويظهر حساسية زائدة للأصوات، ويبدأ ذلك عنف، وغالباً ما يبكي أو يصرخ بصوت عال.

«وقد وجد العلماء أن (30) امرأة ممن ولدن أطفالاً غير ناضجين فترة الحمل الكاملة كن أقل نضجاً من الناحية الانفعالية، وكن يحملن نحو الحمل، وأنهن أقل قدرة على حل مشكلاتهن العائلية والاجتماعية مع جماعة أخرى ضابطة من النساء توازيها في العمر، والعرق، والدين وفي التربية التي كانت أقل تعرضاً للاضطرابات الانفعالية في حياتها لذا ينصح الباحث الأمهات بألا يتعرضن أثناء فترة الحمل للأزمات النفسية الحادة التي لها أثر مباشر على حياة الجنين والأزمات الانفعالية:

---

(1) يقصد بها الأكثر تأثراً بانفعالات الأم الحادة مثل الغضب والخوف.

(2) محمد الصالح عمر عزيز: «حقوق أطفالنا تبدأ قبل الولادة»، ص. م (288)، ذو الحجة 1408 هـ ـ أغسطس 1988، ص.

- **الغضب**: إذ يزيد من عدد مرات الانقباضات أو النبضات القلبية في الدقيقة الواحدة، وبذلك تتضاعف كمية الدم التي يدفعها القلب، وهذا بالطبع يؤدي إلى إجهاد القلب.

- **العصبية والتوتر**: فيجعل الأم الحامل تثور لأقل الأسباب، فتفقد السلام الدائم مع نفسها وأولادها والآخرين، كما يكون لذلك أخطر الأثر على حياة الجنين ومستقبله.

لذلك وجب على الآباء ومن يحيط بالأم الحامل، وهي نفسها، حماية المرأة الحامل من خطورة الأزمات الانفعالية، بمعالجة أسبابها الأولى، والتي تتمثل في الخلافات العائلية سواء مع الزوج أو الأولاد أو الأقارب، أو في محيط عمل المرأة.

وبهذه المناسبة يجب توجيه النصح والتوصية إلى الآباء والأمهات إلى ضرورة صول على قدر معقول من الثقافة الصحية حول أهم المؤثرات على الأم الحامل ن. ويمكن مراجعة ذلك في المرجع المشار إليه في الهامش، والمراجع الأخرى .

- اتضح من معالجة موضوع (الزواج المبكر) الآثار الاجتماعية والنفسية ة على الأم وعلى المجتمع. لذا يوصي الباحث:

ة مراعاة السلطات حالات الزواج المبكر التي تحدث في المناطق بطريق التوعية.

نين التي تراعي السن التي يبدأ عندها اكتمال الفتى أو الفتاة من قلية والفسيولوجية، مع عدم التهاون في حالات تزوير ات التسنين.

عيتهم دينياً - بألا يزوجوا فتياتهم في سن أقل من السن استقرارهن في بيوتهن. وحرصاً على صحة الأجنة التي

ت الأبناء من الجنين إلى المراهق، (دار المعرفة الجامعية

**ثانياً ـ في مرحلة طفل ما قبل المدرسة:**

تعتبر هذه المرحلة خطيرة وهامة في شتى نواحي التربية الروحية، والعقلية، والخلقية، والوجدانية، والاجتماعية والبدنية.

ويؤكد علماء النفس والتربية على مدى أهمية «خبرات الطفولة» ويرون أنها ذات أثر بعيد في تكوين شخصية الناشئ، خاصة وإن السنين التي تسبق سن الدراسة والالتحاق بالمدرسة تمثل الفترة التي يتم فيها أسرع النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي[1].

«ومن هنا تتضح خطورة دور الأسرة ممثلاً في الوالدين، وضرورة تحملهما لمسؤولية الرعاية التربوية على وجهها الصحيح وحرصها على توفير المناخ الملائم نفسياً ومادياً لنمو الطفل نمواً متكاملاً سوياً»[2].

وتتميز كل مرحلة من مراحل نمو الطفل بأسباب وطرق تربوية معينة تصلح لمرحلة، وقد لا تصلح لمرحلة أخرى.

ومرحلة طفل ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة) يمكن أن تتوافق معها الأساليب التربوية الآتية، والتي يكون فيها الوالدان محل المسؤولية الكاملة في رعاية الأبناء والاهتمام بهم من خلال اتباع تلك الأساليب والطرق التربوية.

**1 ـ أسلوب القصص:**

وهو من أهم أساليب التربية الحديثة، خاصة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها. والأسلوب القصصي يتميز بتأثيره في العواطف وجذب الانتباه وتقمص شخصيات القصة. ولذلك يجب مراعاة إيراد القصص ذات المغزى الديني والأخلاقي والإنساني حتى تؤثر تأثيراً إيجابياً مرغوباً فيه، في سلوك الطفل ونوازعه وعواطفه. والطفل في هذه المرحلة من النمو يميل إلى التقليد والمحاكاة بطبعه خاصة في أواخر هذه المرحلة، لذلك من المستحسن أن نقص عليه القصص التي تتضمن شخصيات محببة ونماذج لشخصيات سوية ومستقيمة، يكون في تقليدها خير

(1) فاخر عاقل: علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 114.

(2) عبد الحميد الصيد الزنتاني: مرجع سابق، ص 54.

وصلاح ونفع للطفل في حاله ومستقبله. ولا بأس من عرض بعض القصص المختارة بعناية والمباعة في شرائط الفيديو. والقرآن الكريم والسنة الشريفة مليئة بالقصص التي يمكن إعادة كتابتها بشكل مبسط مع الصورة الملونة والمؤثرة في نفسية الطفل. ومن هذه القصص قصة أصحاب الفيل، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الجنة، وموسى عليه السلام مع الخضر، والأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم، وأهل الكهف، والكثير من ذلك.

ويمكن لمزيد من الأمثلة للقصص القرآني وأسلوبه، والقصص في السنة النبوية، مع أمثلة واقعية منها مراجعة الكتب في هامش هذه الصفحة[1].

**2 ـ أسلوب الترغيب والترهيب:**

وهو أسلوب يصلح للأطفال كما يصلح للكبار، وقد ورد في القرآن الكريم تمشياً مع الفطرة الإنسانية التي خلقها الله تعالى، وهو أعلم بأسرارها ودوافعها واستجاباتها وردود أفعالها. ومن أمثلة ذلك: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2]، ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[3]، ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾[4] تلك أمثلة للترغيب، وهناك أمثلة للترهيب منها ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[5]. أما أقوال الرسول ﷺ فإن المقام لا يتسع لها هنا، ويكفي أن نضرب مثلين لتلك الأقوال التي جمع فيها الترغيب مع الترهيب وهو أسلوب أكثر تأثيراً من إفراد كل منهما بعيداً عن الآخر.

---

(1) عبد الجواد سيد بكر: **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف** (دار الفكر العربي، القاهرة، 1983) ص. ص 338 ـ 340. وأيضاً: عبد الحميد الصيد الزنتاني، مرجع سابق، ص. ص 217 ـ 221. وكذلك سعيد إسماعيل علي: **أصول التربية الإسلامية** (دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1974) ص. ص 36 ـ 37.

(2) سورة الأنعام، آية: 160.

(3) سورة فاطر، آية: 33.

(4) سورة الرحمن، آية: 60.

(5) سورة النمل، آية: 90.

قال عليه السلام: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً»[1].

وقال عليه الصلاة والسلام: «من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء. ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء»[2].

ويجدر بنا أن نذكر أهم ما يجب على الآباء مراعاته عند اتباع أسلوبي الترهيب والترغيب.

**فبالنسبة للإثابة[3]:**

(أ) عدم الإكثار من الإثابة حتى لا تفقد قيمتها وأثرها في نفوس الأبناء، وكذلك فتور مشاعر الآباء.

(ب) ألا تسبب الإثابة بين الأبناء مشاعر التنافس والغيرة والحسد والأنانية.

(جـ) إعطاء من يستحق الإثابة فقط، مع عدم التمييز بين الأبناء إذا كان السلوك المثاب عليه واحداً.

**وبالنسبة للعقوبة[4]:**

(أ) عدم الإكثار منها لكي لا تصبح مألوفة وتفقد فاعليتها.

(ب) مراعاة أن تكون مناسبة لدرجة الفعل الخاطئ، وألا يظهر الآباء روح التشفي والانتقام.

(جـ) استعمالها بهدوء ونزاهة حتى لا تخدش الكرامة ولا تؤلم النفس ولا تولد الحقد والكراهية.

(د) ألا يضرب الوجه، ولا يستعمل الألفاظ الجارحة.

---

(1) مسلم، جـ8، ص 29.

(2) المرجع السابق، ص 61.

(3) محمد الناصف: آراء في التربية (الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د. ت.) ص. ص 49 ـ 50.

(4) المرجع السابق، نفس الصفحات.

3 ـ أسلوب القدوة:

وهذا الأسلوب من أنجح السبل في تربية الأطفال والراشدين على السواء. وقد وجهنا القرآن الكريم إلى الاقتداء برسول الله ﷺ فقال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾[1]. وقال أيضاً: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾[2]. كما عاب القرآن الكريم على الذين يقولون ما لا يفعلون، فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾[3]. وقال: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[4].

وهذا الأسلوب الهام في تربية النشء لا يؤتي ثماره إلا إذا تكاملت جميع مصادر التربية بمفهومها الواسع، «فقد تتعارض أساليب التربية والمطالب التي يفرضها الكبار على الطفل مع تصرفاتهم هم أنفسهم فيعاني الطفل من جراء ذلك، وتتعرض شخصيته للضرر والانحراف، ومن ثم فإن التنافس بين أساليب التربية والتهذيب المختلفة مع القدوة في بيئة الطفل أمر بالغ الأهمية لنشأة الطفل وتكامل شخصيته»[5].

وإذا كنا نحمل الآباء والمربين أعباء التربية بالقدوة الحسنة، فإننا نوجههم للاسترشاد برسول الله ﷺ في حياته كلها، فهو خير قدوة في بيته، وفي سيره، وفي جلوسه، وفي مسجده، وفي عبادته، وفي جهاده، وفي تعاونه مع الآخرين، وفي مظهره الشخصي، وفي كل سلوكياته وسكناته. وحقاً لقد وصفه الله تعالى بقوله:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[6].

---

(1) سورة الأحزاب، آية: 21.

(2) سورة الحشر، آية: 7.

(3) سورة الصف، آية: 2 ـ 3.

(4) سورة البقرة، آية: 44.

(5) نجيب إسكندر وآخرون: قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، مرجع سابق، ص 32.

(6) سورة القلم، آية: 4.

هذه هي أهم الأساليب التربوية التي يمكن للآباء أن يتبعوها لتربية أبنائهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد توجد طرق وأساليب أخرى، إلا أن هذه الطرق تعتبر هي الأساس والأكثر تأثيراً من غيرها من الطرق.

وقد آثرنا أن نعرض لهذه الطرق في بداية تقديمنا لأهم التوصيات والإرشادات للآباء والمربين، باعتبارها الإطار الشامل الذي يضم كل ما سوف نذكره خاصة بجوانب التربية المتعددة: الجسمية والاجتماعية والوجدانية.

**فبالنسبة للتربية الجسمية:**

1 ـ يجب على الآباء المساواة في المعاملة بين البنين والبنات، وألا يفضلوا جنساً على آخر، وأن يرضوا بما رزقهم الله من الذرية، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً. وعليهم أن يتيقنوا أن تربية البنت تربية إسلامية هي المفتاح الموصل للجنة، كما أكد ذلك رسول الله ﷺ.

2 ـ يجب على الآباء أن يحسنوا اختيار أسماء أبنائهم، لأنهم يدعون بها يوم القيامة، كما أن لها تأثيراً بالغاً على نفسية الأولاد، فعليهم أن يبتعدوا عن تقليد المجتمعات الغربية في اختيار الأسماء، فالرسول عليه السلام أرشد الآباء إلى خير الأسماء، ولهم فيه أسوة حسنة.

3 ـ على الآباء واجب الالتزام بختان أبنائهم الذكور في الصغر.

4 ـ نظراً لأهمية الرضاعة الطبيعية للطفل والأم على السواء، فعلى الأم واجب الالتزام بذلك ما أمكن، إذا لم يكن هناك مانع يحول دون الرضاعة الطبيعية من الأم.

5 ـ نظراً لحاجة طفل هذه المرحلة إلى اللعب والنشاط الدائم والمستمر فعلى الآباء:

ـ أن يوفروا للطفل المكان المناسب في البيت للعب.

ـ أن يختاروا أنسب الألعاب بما يتلاءم مع المستوى العقلي للطفل.

ـ أن يشاركوا أطفالهم اللعب، ولا يترفعوا عن ذلك.

ـ أن يخصصوا أوقاتاً محددة في كل أسبوع للخروج بأطفالهم إلى الأماكن المفتوحة كالمنتزهات العامة والنوادي.

6 ـ على الآباء أن يعودوا أبناءهم آداب الطعام والشراب خاصة في هذه المرحلة، وأن يصبروا عليهم ولا يتضايقوا أو يزهقوا «إذا ما واجهوا صعوبات في ذلك. كما عليهم أن يعلموهم متى يأكلون؟ وكيف يأكلون؟ وماذا يأكلون؟».

7 ـ على الآباء العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية بتحصينه ضد الأمراض والاهتمام بتغذيته لتقابل متطلبات النمو المطرد.

8 ـ على الآباء الاهتمام بأسنان الطفل ونظافتها، وعدم خلع الأسنان اللبنية عند تسوسها بل تحشى وتعالج بانتظار أن تسقط لوحدها، كما عليهم واجب فحص الأسنان مرتين سنوياً اعتباراً من العام الثالث من عمر الطفل.

9 ـ وعلى الآباء تكوين عادات نوم صحية للطفل، وأن يكون سعيداً قبل ذهابه للنوم. فإرغامه على النوم أكثر من حاجته يؤدي غالباً إلى سلسلة من المشكلات السلوكية المرتبطة بالنوم، مثل رفضه الذهاب إلى الفراش أو رفضه النوم أو الاستيقاظ أثناء الليل أو الاستيقاظ المبكر في الصباح.

10 ـ على الآباء مراعاة عدم القلق بخصوص استعمال الطفل يده اليسرى، وخطورة إجباره على الكتابة باليد اليمنى، لما قد يصاحب ذلك من اضطراب حركي وعصبي.

**وبالنسبة للتربية الوحدانية:**

فإنه بالإضافة إلى ما تقدم وسبق ذكره في الفصل الثالث من توصيات للآباء بشأن تجنيب أبنائهم العوامل المسهمة في زيادة الخوف المرضي، نقدم مجموعة أخرى من التوصيات:

1 ـ على الآباء مراعاة الحذر من العقاب وخاصة العقاب البدني، فهو يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه، كما يؤدي إلى الخنوع أو الثورة.

2 ـ على الآباء مراعاة عدم تكليف الطفل بما لا يطيق وفرض الأوامر والنواهي في غلظة وإصرار.

3 ـ كما عليهم تذكر الثبات في معاملة الطفل وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب أو بين المحاسبة وغض النظر بالنسبة لنفس السلوك، وكل ما من شأنه تشويه

صورة القدوة والأسوة الحسنة والشخصية المثالية المتزنة التي يحاول أن يقلدها الطفل، والمتمثلة في الأب والأم.

4 ـ ونظراً لدخول وسائل الإعلام إلى كثير من منازلنا، وتأثر الأطفال انفعالياً بمشاهدة أفلام العنف على شاشة التليفزيون، خصوصاً أفلام العنف ذات الأبطال الآدمية، فيجب على الآباء تجنيب أبنائهم مشاهدة هذه الأفلام، ولا بأس من مشاهدة أفلام الكرتون الخالية من مشاهد العنف.

**وبالنسبة للتربية الاجتماعية:**

بالإضافة إلى الملاحظات والتوصيات التي قدمها الباحث عند تناوله هذه النقطة في الفصل الثالث، يمكن أن نقدم مجموعة إضافية من التوصيات للآباء:

1 ـ فنظراً لتأثر الطفل في هذه المرحلة بالعلاقات بين الوالدين واتجاهاتهم الوالدية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، والعلاقات بين الإخوة، وجنس الطفل، وتربيته بين إخوته، ونظراً لأن الأسرة تلعب دوراً هاماً في توافق الطفل الاجتماعي عن طريق عملية التوحد معهم وتقمص شخصياتهم، فعلى الآباء أن يحرصوا كل الحرص على توفير الجو النفسي الأسري السليم، المتسم بالحب والحنان والفهم والمدح.

2 ـ العمل من جانب الآباء على تجنب السيطرة وفرض النظام بالقوة على الطفل، حتى لا تختلط عليه مفاهيم الحب والكره، والاعتماد والمقاومة.

**وينصح الآباء لضمان طاعة طفلهم[1]:**

ـ الحرص على جذب انتباه الطفل قبل إعطاء الأوامر.

ـ إعطاء الأمر ببطء ووضوح كاف ليتبعه الطفل.

ـ عدم إعطائه أوامر كثيرة مرة واحدة.

ـ الثبات وعدم الأمر بشيء الآن ثم النهي عنه بعد قليل.

ـ إثابة الطفل على الطاعة والسلوك السوي.

---

(1) حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 192 ـ 193.

عدم استخدام التهديد أو الرشوة.
متابعة تنفيذ الطفل للأوامر.

**لثاً ـ في مرحلة طفل المدرسة الابتدائية:**

يستطيع الآباء عند معاملتهم أولادهم في هذه المرحلة أن يتبعوا نفس أساليب
ربية الثلاثة الرئيسة التي تم عرضها في مرحلة طفل ما قبل المدرسة وهي:
سلوب القصص، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب القدوة مع ملاحظة أن
فل هذه المرحلة يميل كثيراً في أفعاله إلى التقليد والمحاكاة أكثر من طفل ما قبل
درسة، ولذا فإن أسلوب القدوة يعتبر من أهم أساليب التربية لطفل هذه المرحلة،
يأتي بعده في الأهمية أسلوب الترغيب والترهيب. وهذا بدوره يلقي بدوره
لمسؤوليات الجسام على عاتق الآباء كي يكونوا خير قدوة لأبنائهم. وأن يتسموا
ثبات في المعاملة وعدم التذبذب، والعدل والمساواة بين الأبناء... ولهم في رسول
ه ﷺ قدوة حسنة.

ويود الباحث القول إنه عند تناول أبعاد التربية المختلفة: الجسمية،
لاجتماعية، والإيمانية، والعقلية، عرض الباحث في نفس الوقت لمجموعات من
وجيهات والإرشادات والتوصيات للآباء على وجه الخصوص وللمربين على
جه العموم، وحتى لا نقع في خطأ التكرار المخل بالمعنى، فإن الباحث سوف
كتفي بتقديم عدد من التوصيات. التي لم يرد ذكرها من قبل، وبعض التوصيات
ي تتسم بالعمومية لجميع أنواع التربية.

**النسبة للتربية الجسمية:**

نظراً لزيادة الكفاءة والمهارة اليدوية لطفل هذه المرحلة، فإنه يميل كثيراً إلى
قيام بنشاط يتطلب استعمال العضلات الدقيقة، وهذه نقطة هامة يجب على الآباء
المربين حسن استغلالها، وذلك بغرس قيم حب العمل اليدوي، وتشجيعهم على
تعليم بالممارسة، وتشجيعهم على اكتساب بعض الهوايات الخاصة كأعمال الرسم
الرياضة البدنية، والنجارة، والحياكة، والألعاب الهادفة والميسرة في البيئة.

**وبالنسبة للتربية الاجتماعية:**

1 ـ يميل طفل هذه المرحلة إلى التفاعل والتعاون الاجتماعي السليم مع الأصدقاء والأقارب، كما يتجه إلى المشاركة في بعض الأعمال، وأيضاً يود التخفف من مساعدة الآباء له، لذا على الآباء أن يهيئوا الفرص المناسبة التي تتيح لأطفالهم المشاركة الاجتماعية بأوسع معانيها، والاتجاه لتحمل جانب من المسؤولية.

ويمكن في هذا أن تستغل المدارس في فترة الإجازة الصيفية بفتحها أمام الأطفال لتمضية أوقات فراغهم في نشاط اجتماعي مفيد تحت إشراف وتوجيه الآباء والمعلمين.

2 ـ نظراً لأن المدرسة الابتدائية تعتبر لكثير من الأطفال مرحلة منتهية يتجهون بعدها إلى سوق العمل، خاصة في الريف، وأطراف المدن الكبيرة فعلى الآباء تقع مسؤولية عدم إلحاق أبنائهم بأعمال مرهقة أو خطرة.

**وبالنسبة للتربية الإيمانية:**

1 ـ على الآباء الاعتدال في تكليف أبنائهم بأداء العبادات، فلا يكلفوهم ما لا يطيقون من النوافل في الصلاة مثلاً، وعدم إجبارهم على صيام شهر رمضان بكامله، فإن ذلك يأتي بالتدريج، مع تحبيبهم في أدائها. قد ترى بعض الآباء يصرون على ارتداء الفتاة التي لم تبلغ بعد النقاب، ولبسها الملابس الفضفاضة التي لا تتناسب مع كثرة ونشاط حركة الطفلة. كما يتجهون إلى عدم مخالطتها لأقرانها من الصبيان كل هذه الصور، يجب أن تتم مراجعتها في ضوء مناقشة هادئة مع بعض الثقة من الفقهاء ورجال الدين حتى لا يحرم الأطفال من أنشطتهم المحببة إليهم، ونحرمهم من حقوق قررها لهم الدين الإسلامي والفطرة السليمة التي أوجدها الله تعالى فيهم.

2 ـ يثير أطفال هذه المرحلة عدداً من الأسئلة تتعلق بمفهومهم عن الله وأين هو، وقدرته، والملائكة، والشيطان، والجنة. والنار.. وعلى الآباء الإجابة السليمة والواعية بما يتناسب مع أعمار أولادهم ومستوى إدراكهم وفهمهم.

**بالنسبة للتربية العقلية:**

1 ـ يوصي الباحث بتوثيق الصلة بين الوالدين والمدرسين عن طريق اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين، والاجتماعات غير الرسمية ولقاءاتهم في حفلات المدرسة ومناسباتها المختلفة، كل ذلك بهدف التعرف على المشكلات المدرسية والتحصيلية التي تقف أمام أبنائهم، ليشاركوا في حلها متعاونين في ذلك مع إدارة المدرسة.

2 ـ تدل الدراسات على أن «الخلفية الاجتماعية الاقتصادية» ترتبط ارتباطاً موجباً بالدرجات في اختبار الذكاء، فالأطفال من الطبقة العليا والوسطى يحصلون على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها الأطفال من الطبقة الدنيا، إذا تساوت الظروف الأخرى. كما يلاحظ أن اهتمام الوالدين بالمدرسة والتحصيل المدرسي والمستقبل العلمي للطفل أكثر في الطبقة الوسطى والعليا منه في الطبقة الدنيا.

ومن ذلك يوصي الباحث بتوفير أكبر قدر ممكن من المثيرات العقلية خاصة لأطفال الطبقة الدنيا المحرومة من كل شيء، وذلك عن طريق توجيه برامج خاصة للأطفال في الإذاعة والتليفزيون، وكذلك تنظيم المسابقات العلمية داخل الفصل والمدرسة وبين المدارس، ودعوة أهل الخير للتبرع لدعم شراء الألعاب والأجهزة الحديثة التي تحتاجها المدارس في المناطق الفقيرة، تعويضاً لأبناء هذه المناطق.

**رابعاً ـ في مرحلة المراهقة:**

إذا كان لدور الآباء، والأسرة عامة، مكانة عظيمة في تربية الأبناء في مراحل النمو الأولى، المبكرة والوسطى والمتأخرة من الطفولة، فإن دور الآباء لا يقل أهمية في مرحلة المراهقة.

وإذا كانت الأساليب التي اتبعها الآباء لتربية أبنائهم في المراحل الأولى للنمو اعتمدت على القصص، والترغيب والترهيب، والقدوة، فإن أساليب تربية المراهق سوف تختلف لحد كبير عما سبقها، حيث إن المراهق لم يعد يتسم سلوكه بالتقليد والمحاكاة لسلوك الآباء ومجتمع الكبار، وإنما يعتمد سلوكه في المواقف المختلفة على

مدى اقتناعه هو شخصياً بها، حتى في المسائل الدينية. كما أنه يتوقع أن يعامل من مجتمع الكبار على أنه رجل كامل الرجولة أو امرأة كاملة الأنوثة، سواء في النواحي العقلية أو الاجتماعية أو الجسمية والجنسية.

ومن الأساليب التربوية التي يمكن أن يأخذ بها الآباء والمربون في تعاملهم مع المراهقين، بالإضافة إلى أسلوب القدوة الحسنة الأساليب الآتية:

**1 ـ أسلوب الحوار والمناقشة:**

وهو أسلوب «يمكن الإنسان من التمييز بين الحق والباطل بالحجة والمشاهد الحسية، وليس بالقسر أو التقليد الأعمى»[1]. كما أنه له دوره في التمرن على سرعة التعبير والمنافسة والتفوق على الأقران والتعود على الثقة بالنفس.

وقد استعمل النبي ﷺ أسلوب الحوار كوسيلة فعالة في تعليم الصحابة والمسلمين أمور دينهم ودنياهم. واستخدمه الرسول عليه السلام بعدة صور:

ـ فقد يقوم المربي بتوجيه سؤال أو عدة أسئلة إلى المتعلم تقوده للتوصل بنفسه لمعرفة الحقيقة التي يسعى المربي لتعليمها، فعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، حدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، قال عبد الله: فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله أخبرنا بها. فقال: هي النخلة»[2].

ـ وقد يوجه السؤال من المتعلم إلى المربي، وهو الوضع الأكثر انتشاراً، والأحاديث في ذلك كثيرة.

ـ وقد يقوم المربي بسؤال المتعلم مجموعة من الأسئلة المتتابعة والهادفة إلى الوصول لحقيقة معينة، ويجيب المتعلم، ويصحح له المربي أو يكافئه بتقدير لفظي أو مادي. وفي هذا تدريب للعقل على الاستنتاج المنطقي، والاجتهاد في الرأي «فعندما أراد رسول الله ﷺ أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟

---

(1) محمد فاضل الجمالي: **نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي** (الدار التونسية للنشر، تونس، 1970) ص 114.

(2) البخاري، كتاب الأدب، جـ8، ص 41.

قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله. قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله؟ قال: أجتهد برأيي ولا آلو. فضرب رسول الله صدره، فقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله»[1].

ـ كما أن من صوره: المراجعة لزيادة الفهم والاستفسار عما غمض من معاني.

**2 ـ أسلوب الموعظة:**

ومن أساليب التربية التي لها أثرها في توجيه المراهق والراشد، أسلوب الوعظ والنصح والإرشاد، وخاصة إن كانت صادرة من الأحباب والأصدقاء والأقارب، وكل من يثق به المراهق ويكون أكثر علماً وفناً وخبرة.

والقرآن الكريم به الكثير من المواقف التي يوجه فيها الموعظة والنصح للمشركين والكافرين والمؤمنين، سواء على ألسنة الأنبياء والرسل أو على لسان الحكماء والعلماء من أقوامهم. فاقرأ إن شئت ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ ﴾[2]، .. ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾[3]، والقرآن يخاطب الناس ويذكرهم. بهذه الحكم والمواعظ لعلهم يتذكرون ويتفهمون، ولا يمل من هذا التكرار، فنجد الآيات التالية مكرره بنفس المعنى ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[4]، ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾[5]. ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[6].

واهتمت السنة النبوية بهذا الأسلوب أيما اهتمام، وفرضته على عامة المسلمين وخاصتهم. قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» قلنا لمن؟ قال: «لله ولكتابه

---

(1) أبو داود، جـ3، ص. ص 330 ـ 331. دار الكتاب العربي.

(2) سورة لقمان، آية: 12 ـ 19.

(3) سورة سبأ، آية: 45 ـ 49.

(4) سورة الذاريات، آية: 55.

(5) سورة عبس، آية: 2 ـ 3.

(6) سورة هود، آية: 114.

ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»[1] والباب فيه الكثير، ولمن أراد التفاصيل يعود للمراجع المتخصصة ومنها ما ذكر في هامش هذه الصفحة[2].

ومن الأساليب التربوية الأخرى التي تنفع كثيراً في توجيه المراهقين والراشدين:

3 ـ أسلوب ضرب الأمثال.

4 ـ أسلوب الممارسة (العمل).

5 ـ أسلوب المتابعة (الملاحظة).

وبالنسبة لأنواع التربية المختلفة ودور الآباء تجاه أبنائهم المراهقين فقد عرض الباحث لعدد كبير من التوجيهات عند تناوله لهذه الأنواع من التربيات، ولذا فإن ما يقدمه هنا هو استكمال لما بدأ عرضه في الفصل الخامس.

**فبالنسبة للتربية الجسمية والجنسية:**

فإن الباحث قد أفاض فيها الكثير خلال الفصل الخامس، والذي تضمن توصيات تتعلق بالنمو الجسمي، وتوصيات تتعلق بالنمو الفسيولوجي، وسواء كانت هذه التوصيات موجهة إلى الآباء أو موجهة إلى المراهقين أنفسهم.

وهذه التوصيات جميعها، ونظراً لأهميتها القصوى في التربية السليمة والصحية للمراهقين الذين هم شباب المستقبل، والذين تعتمد عليهم البلاد في بنائها، فإن الاهتمام بهم يجب أن يكون في الصدارة بالنسبة لبرنامج وزارات الشباب والرياضة، والتربية والتعليم، والإعلام والثقافة، والصحة.

وعليها أن تتكاتف وتوحد جهودها، وتنظمها أكثر في صورة خطة منظمة ومدروسة لتوعية هؤلاء الشباب المراهقين، وكذلك وضع برنامج آخر موجه إلى

---

(1) مسلم، جـ1، ص 53.

(2) عبد الحميد الصيد الزنتاني، مرجع سابق، ص. ص 196 ـ 234.

ـ عبد الله علوان، مرجع سابق، جـ2، ص. ص 629 ـ 777.

ـ عبد الجواد سيد بكر، مرجع سابق، ص. ص 308 ـ 301.

الآباء والمربين لزيادة حصيلتهم المعرفية عن أبنائهم المراهقين حتى يستطيعوا أن يتعاملوا معهم بأفضل وأنسب الوسائل والطرق التربوية.

وهذا كله يمكن أن يتم من خلال عدة قنوات:

- برامج تليفزيونية.
- برامج إذاعية.
- مقررات دراسية بالمراحل الإعدادية والثانوية والجامعية.
- ندوات متنوعة، ثقافية ودينية، بالأحياء والمدن.

وأما بالنسبة لمحتويات هذه البرامج فهي تنقسم إلى عدة مجالات رئيسة، وكل مجال يمكن أن يضم عدداً من الأبعاد. ومن هذه المجالات الرئيسة:

- مجال التربية الجنسية.
- مجال التربية الجسمية.

وبالنسبة للفئات المستفيدة من هذه البرامج فهي:

- الآباء.
- المربون، كالمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين.
- المراهقون.
- الراشدون المقبلون على الزواج.

ونظراً لأن مجال التربية الجسمية والصحية والجنسية، وخاصة الأخيرة، لم يتناوله كثير من الباحثين في صورة برامج متكاملة وشاملة، فإن الباحث يوصي كلك الجهات البحثية المسؤولة بتناول مثل تلك الموضوعات بشكل متكامل وتقديمها لجهات الدولة المسؤولة عن قطاع الإعلام والثقافة والتربية والتعليم والشباب لعلها تستفيد منها.

**وبالنسبة للتربية الاجتماعية:**

بالإضافة إلى ما قدمه الباحث من توصيات وتوجيهات للآباء والمربين والمراهقين، فإن الأمر يستلزم استكمال ذلك بتقديم بعض التوصيات التي لم ترد

عند مناقشة التربية الاجتماعية في الفصل الخامس. ومن هذه التوصيات والتوجيهات:

1 ـ يجب على الأجهزة المسؤولة عن رعاية الشباب: التوسع في إنشاء وتدعيم أجهزتها التي ترعى الشباب رياضياً واجتماعياً في مختلف قطاعات المجتمع ومؤسساته، والتي تهدف إلى:

- إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير.
- العمل على تدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية واحتلال مكانة اجتماعية تشعرهم بقيمتهم عن طريق برامج ومشروعات الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية التي يقومون بالإعداد لها والمشاركة فيها تحت إشراف الأجهزة الفنية المختلفة بوزارة الشباب والرياضة، في خلال الدراسة وأثناء العطلات على السواء.

2 ـ يجب على الآباء والمربين والأخصائيين الاهتمام بتوجيه الشباب بخصوص الخطوبة والزواج ومراعاة الأسس المطلوبة، ومنها نضج الخطيبين جسمياً وعقلياً وانفعالياً، ونشأتهما في ميولهما واتجاهاتهما، وفي معتقداتهما الدينية، وفي نشأتهما التربوية والثقافية، وفي مستوى المعيشة.

3 ـ على الآباء أن يدركوا أن للمراهق حقوقاً يجب أن يتمتع بها، ولكنها ليست مطلقة، بل في إطار من حسن التوجيه والنصح وهذه الحقوق هي[1]:

- حق الحرية في اختيار أصدقائه، وأوجه نشاطه الرياضي وملابسه، وهواياته، والتعبير عن آرائه.
- حق ارتكاب بعض الأخطاء أحياناً.
- حق التمتع بحرية أكبر والسعي نحو الاستقلال.
- حق التمتع بثقة الوالدين وإطلاعه على شؤون الأسرة.
- حق التربية الجنسية العلمية.

---

(1) حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص. ص 379 ـ 380.

- حق التمتع بوقت يخلو فيه إلى نفسه يمارس قراءته وأحلامه، وعمله، وهواياته، ولعبة، ولقاء أصدقائه.
- حق الخصوصية: في غرفة خاصة كلما أمكن ذلك أو دولاب خاص، وعدم فتح خطاباته.

4 - على الآباء مراعاة إقامة علاقات قوية مثمرة ومستمرة مع أبنائهم المراهقين، يكون أساسها الفهم المتبادل والثقة، مما يساعد أبناءهم على النمو السوي للذات، والوقاية من الانحراف. كما أن إقامة هذه العلاقات السوية والصحية بداية للمناقشات مع الأبناء بقلب مفتوح وعقل متنور، والمثل العامي يقول: «إن كبر ابنك خاويه».

# قائمة المراجع

1 ـ القرآن الكريم: تنزيل من الرحمن الرحيم.

**كتب الحديث والتفسير والسيرة**

1 ـ ابن إسحاق (أبو عبد الله محمد بن إسحاق): **سيرة النبي ﷺ** هذبها أبو محمد عبد الملك بن هشام، حققها وضبطها وعلق عليها محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1963.

2 ـ ابن الأثير الجزري: **جامع الأصول من أحاديث الرسول**، جـ 47 مطابع السنة المحمدية، القاهرة، 1951.

3 ـ ابن سعد (أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري): **الطبقات الكبرى**، جزءان، بيروت، 1960.

4 ـ ابن عبد البر (أبو عمر يوسف النمري القرطبي الأندلسي): **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله**. جزءان، ضبطه وصححه عبد الرحمن محمد عثمان، ط2، القاهرة، 1968.

5 ـ ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل): **تفسير القرآن الكريم العظيم**. مطبعة صاحب المنار، القاهرة، 1347هـ.

6 ـ ابن ماجة: **السنن**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مؤسسة البابي الحلبي، القاهرة، 1953.

7 ـ أبو داود (سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي): **سنن أبي داود**. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1935.

8 ـ أحمد بن حنبل: **المسند**، ستة أجزاء، ط1، دار الصياد للطباعة بيروت، 1969، ونسخة أخرى لدار المعارف، 1946.

9 ـ البخاري (أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة): **الصحيح**. تسعة أجزاء، دار مطابع الشعب، القاهرة، 1378هـ.

10 ـ .....: **متن البخاري بحاشية السندي**. دار إحياء الكتاب العربية، القاهرة، د. ت.

11 ـ البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي): **السنن الكبرى**. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1354هـ.

12 ـ البيهقي: **دلائل النبوة**، جـ1، تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، القاهرة، 1969م.

13 ـ الترمذي (أبو عيسى الترمذي): **صحيح الترمذي**. بشرح الإمام ابن العربي المالكي. دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت.

14 ـ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير): «**تفسير الطبري**» **جامع البيان عن تأويل أي القرآن**. حققه وعلق على حواشيه محمود محمد شاكر، راجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر. دار المعارف، القاهرة، 1960.

15 ـ الشيباني (عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني): **تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول**. دار المعرفة، بيروت، 1977ز (وله طبعة أخرى 4 أجزاء في مجلدين) طبعة البابي الحلبي.

16 ـ السيوطي: (عبد الرحمن جلال الدين): **جمع الجوامع**، مجمع البحوث الإسلامية.

17 ـ .....: القاهرة، 1974: **الجامع الصغير**: مطبعة بولاق، القاهرة، 1286هـ.

18 ـ العسقلاني (أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني): **فتح الباري بشرح البخاري**، 18 جزءاً، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1959م.

19 ـ المتقي الهندي: **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**. المطبعة الميمنية بمصر، القاهرة، 1312هـ وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت، 1979.

20 ـ النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب): **السنن**. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

21 ـ النووي (الإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي): **رياض الصالحين**، دار العلم للملايين، بيروت، 1973.

22 ـ الهيثمي (نور الدين علي بن أبي بكر): **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. مكتبة القدس، القاهرة، د. ت.

23 ـ أ. ي. ونسنك: **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي**. ليدن، مكتبة بريل، 1936م.

24 ـ محمد صديق حسن خان البخاري: **حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة**، حققه وعلق عليه مصطفى سعيد الخن، ومحيي الدين مستو. ط5، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.
25 ـ مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري): **الصحيح**، ثمانية أجزاء، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، د. ت.
26 ـ ناصف (منصور علي ناصف): **التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول**، ط4، دار الفكر، القاهرة، 1975.

**كتب عربية**

1 ـ ابن سينا: **القانون في الطب**، جـ1، طبعة بولاق جديدة، نشر مؤسسة البابي الحلبي، القاهرة، 1294هـ.
2 ـ ابن قيم الجوزية (شمس الدين محمد بن أبي بكر): **تحفة المودود بأحكام المولود**. المكتبة التجارية، القاهرة، 1977م.
3 ـ .....: **الفروسية**. طبع بعناية السيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
4 ـ ابن مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه أو ابن مسكويه): **تهذيب الأخلاق**. تحقيق قسطنطين زريق، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1966.
5 ـ ابن منظور: **لسان العرب**، جـ1، الدار المصرية للتأليف والنشر مصورة عن مطبعة بولاق، القاهرة، د. ت.
6 ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي: **مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.
7 ـ أحمد حافظ نجم: **حقوق الإنسان بين القرآن والقانون**. دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
8 ـ أحمد رضا: **معجم متن اللغة**. جـ3، مكتبة الحياة، بيروت، 1958.
9 ـ أحمد زكي صالح: **علم النفس التربوي**. ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1972.
10 ـ أحمد عزت راجح: **أصول علم النفس**. مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، د.ت.
11 ـ الزمخشري: **أساس البلاغة**. جـ1، محمد مصطفى الكتبي، القاهرة. 1327هـ.

12 ـ الغزالي (محمد بن محمد بن أحمد الغزالي): **إحياء علوم الدين**. جـ3، طبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1957.
13 ـ الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، جـ3، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، 133هـ.
14 ـ ايفان جونسر: **رسائل الآباء إلى الأولاد**. ترجمة لطفي الخولي ومحمد الأمين. دار التضامن، بغداد، 1962م.
15 ـ بول منرو: **المرجع في تاريخ التربية**. ترجمة صالح عبد العزيز، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958.
16 ـ بنجامين سيرك: **دستور الأم**، ترجمة كمال سعيد، جـ1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975.
17 ـ جابر عبد الحميد جابر: **علم النفس التربوي**. دار النهضة العربية، القاهرة 1977.
18 ـ جميل صليبا: **المعجم الفلسفي**. جـ2، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
19 ـ جون كنجر وآخرون: **سيكولوجية الطفولة والشخصية**. ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة 1970.
20 ـ حامد عبد العزيز الفقي: دراسات في سيكولوجية النمو، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1974.
21 ـ حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1982.
22 ـ درويس أودلم: رحلة عبر المراهقة. ترجمة فاخر عاقل، ط2، دار طلاس، دمشق، 1987.
23 ـ زيدان عبد الباقي: **علم الاجتماع الحضري والمدن المصرية**، دار نهضة مصر، القاهرة 1977.
24 ـ ....: **الأسرة والطفل**. مكتبة وهبه، القاهرة، 1980.
25 ـ روبرت شيدر: **الطفل في السنوات الخمس الأولى**. ترجمة محمد مصطفى الشعبيني وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956.
26 ـ سعيد إسماعيل علي: **أصول التربية الإسلامية**. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1974.

27 ـ سعيد عبد الله حارب: **دور الأسرة في التربية**. دار الأمة، الكويت، 1987.
28 ـ سيد إبراهيم الحيار: **التربية ومشكلات المجتمع**. ط2، مكتبة غريب، القاهرة، 1970.
29 ـ صالح عبد العزيز: **التربية وطرق التدريس**. جـ2، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1975.
30 ـ ...: عبد العزيز عبد المجيد: **التربية وطرق التدريس**. جـ1، ط12. دار المعارف، القاهرة، 1976.
31 ـ صلاح الفوال: **التصوير القرآني للمجتمع**، ج1، القاهرة، 1986م.
32 ـ طه عبد الله عفيفي: **من وصايا الرسول ﷺ**، دار الاعتصام، القاهرة، د. ت.
33 ـ عبد الجليل محمد المحجوب: **هكذا نربي**. الشركة التونسية للنشر، تونس، 1978م.
34 ـ عبد الجواد سيد بكر: **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**. دار الفكر العربي، القاهرة، 1983.
35 ـ عبد الحميد الصيد الزنتاني: **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**. الدار العربية للكتاب. ليبيا ـ تونس، 1984.
36 ـ عبد العزيز القوصي: **أسس الصحة النفسية**. ط9، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969.
37 ـ عبد الفتاح أحمد فؤاد: **في الأصول الفلسفية للتربية عند مفكري الإسلام**. منشأة المعارف، الإسكندرية، 1983.
38 ـ عبد الرحمن النحلاوي: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**. دار الفكر، دمشق، 1399هـ.
39 ـ عبد الرحمن محمد عيسوي: **دراسات سيكلوجية**. منشأة المعارف، الإسكندرية، 1983.
40 ـ عبد الله عبد الدائم: **التربية عبر التاريخ**. دار العلم للملايين، بيروت، 1973.
41 ـ عبد الله علوان: **تربية الأولاد في الإسلام**. ط2، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت، 1978.

42 ـ عبد اللطيف فؤاد: **أصول علم النفس**. جـ 1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1971.

43 ـ عبد المجيد نشواتي: **علم النفس التربوي**. ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987.

44 ـ عدنان السبيعي: **سيكلوجية الأمومة والطفولة**. جـ2، الشركة المتحدة للتوزيع، د. ت.

45 ـ عزيز حنا داود، زكريا اثناسيوس: **دراسات في علم النفس**. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1971.

46 ـ علي زيعور: **التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية**، دار الأندلس، بيروت، 1985.

47 ـ علي عبد الحليم محمود: **المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي**. دار المعارف، القاهرة. 1976.

48 ـ علي عبد الواحد وافي: **الأسرة والمجتمع**. ط7، دار نهضة مصر، القاهرة 1977.

49 ـ عمر محمد التومي الشيباني: **فلسفة التربية الإسلامية**. ط2، الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، 1978.

50 ـ فاخر عاقل: علم النفسي التربوي. ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1972.

51 ـ فتحية حسن سليمان: **التربية في المجتمعين اليوناني والروماني**. دار النهضة مصر، القاهرة، 1970.

52 ـ فرانسيس ل. ايلغ، لويز ب. ايمز: **سلوك الطفل**، ترجمة فاخر عاقل. ط2. دار طلاس، دمشق، 1987.

53 ـ فرنسيس عبد النور: **التربية والمناهج**. دار نهضة مصر، القاهرة، 1977.

54 ـ فوزية دياب: **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1978.

55 ـ محمد أبو زهرة: **الإسلام وتنظيم الأسرة**. دار الفكر العربي، القاهرة، 1965.

56 ـ محمد البهي: **الإسلام في حياة المسلم**. ط2، مكتبة وهبه، القاهرة، 1973.

57 ـ محمد السيد الزعبلاوي: **الأمومة في القرآن الكريم والسنة النبوية**، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

58 ـ محمد الغزالي: **خلق المسلم**. ط7، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1964.
59 ـ محمد الناصف: **آراء في التربية**. الشركة التونسية للتوزيع. د. ت.
60 ـ محمد تقي فلسفي: **الطفل بين الوراثة والبيئة**. تعريب فاضل الحسين الميلاني، جـ1ـ ط3، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د. ت. نقلاً عن علي خليل مصطفى أبو العينين: **الاهتمامات التربوية في فكر جعفر الصادق**، منشور في كتاب: من أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد 2، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1988.
61 ـ مجمع اللغة العربية: **الوسط**. جـ2، القاهرة، 1960.
62 ـ محمد حسن: **الأسرة ومشكلاتها**. دار النهضة العربية، القاهرة، 1981.
63 ـ محمد رفعت: **كيف تربين أولادك**. دار المعرفة، بيروت، 1977.
64 ـ محمد رواس قلعه جي: **موسوعة فقه عمر بن الخطاب**، مكتبة الفلاح، الكويت، 1981.
65 ـ محمد سعيد فياض: **الآداب الاجتماعية في الإسلام**. دار المعارف، الإسكندرية، 1978.
66 ـ محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**. سلسلة تحت إشراف عزيز حنا داود، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1983.
67 ـ .....: **مشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهق**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
68 ـ محمد عثمان نجاتي: **الحديث النبوي وعلم النفس**. دار الشروق، القاهرة، 1989.
69 ـ محمد علي الخولي: **قاموس التربية**. دار العلم للملايين، بيروت، 1981.
70 ـ محمد علي حسن: **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970.
71 ـ محمد علم الدين: **التربية الجنسية بين الواقع وعلم النفس**. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.
72 ـ محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون: **كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية**. دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.

73 ـ محمد فاضل الجمالي: **تربية الإنسان الجديد**. الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1967.

74 ـ .....: **نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي**. الدار التونسية للنشر، تونس، 1970.

75 ـ محمد متولي الشعراوي: القضاء والقدر، معجزات الرسول، إعجاز القرآن مكانة المرأة في الإسلام. إعداد وتقديم: أحمد فراج، دار الشروق، بيروت، 1979.

76 ـ مصطفى عبد الواحد: **الإسلام والمشكلة الجنسية**. ط2، مكتبة المتنبي، القاهرة، 1972.

77 ـ مصطفى فهمي: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. مكتبة مصر، القاهرة، د. ت.

78 ـ معروف زريق: **كيف نربي أبناءنا**. ط2، دار الفكر، دمشق، 1983.

79 ـ ملاك جرجس: **مشاكل الأطفال النفسية**. جـ2، كتاب اليوم الطبي يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة، ع (87)، يونيه، 1989.

80 ـ منير البعلبكي: **قاموس المورد**. دار العلم للملايين. بيروت، 1967.

81 ـ منيرة حلمي: **مشكلات الفتيات المراهقات وحاجاتها الإرشادية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966.

82 ـ نبيل عبد الحليم متولي: **أخطار الإيديولوجية الصهيونية والإيديولوجية الأخرى على المجتمع العربي الإسلامي**. منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1990.

83 ـ نجيب إسكندر وآخرون: **قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية**. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962.

84 ـ نوري حافظ: **المراهق**. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.

85 ـ هـ. هـ. ريمرز، س. ج، هاكيت: **دعنا نفهم مشكلات الشباب**. ترجمة عطية محمود هنا، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، 1961.

86 ـ وهيب سمعان: **دراسات في التربية المقارنة**. النهضة المصرية، القاهرة، 1965.

87 ـ ياسين محمد يحيى: **المجتمع الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة**. منشأة المعارف، الإسكندرية، 1984.

88 ـ يوسف القرضاوي: **الإيمان والحياة**. دار المعرفة، الدار البيضاء، د. ت.

**مجلات ودوريات**


1 ـ أم جابر: «7 ملايين جريمة قتل سنوياً». **مجلة منار الإسلام**، أبـو ظبـي، ع (1)، س (15)، محرم 1410هـ ـ أغسطس 1989.

2 ـ .... «الأطفال والحضارة». **مجلة منار الإسـلام**. ع (1)، س (5)، محـرم 1410 هـ ـ أغسطس 1989.

3 ـ ... «مجلس حرب مصغر للتصدي لظاهرة اختطاف الأطفال في فرنسا». **مجلة منـار الإسلام**، ع (7)، س (14)، رجب 1409 خـ فبراير 1989.

4 ـ أم جابر «التلاميذ والحضارة». **مجلة منار الإسلام**، ع (11)، ص (14)، ذو القعـدة 1409هـ ـ يونيه 1989م.

5 ـ جريدة الأهرام، القاهرة، في 14/ 3/ 1987.

6 ـ ....، القاهرة، في 8/ 3/ 1990.

7 ـ عاطف شحاته «الأسرة المسلمة والقيم التربوية الغائبة» **مجلة منار الإسلام**، ع (4)، س (15)، ربيع الآخر 1410هـ ـ نوفمبر 1989م.

8 ـ عبد الفتاح القـرشي: **حوليـات كليـة الآداب**، الحوليـة الـسابعة، الرسالـة (35)، جامعة الكويت، 1986.

9 ـ عمر محمد التومي الشيباني «أهمية الإنـسان ومفهومـه وأبعـاد الطبيعـة البـشرية في الفكر الإسلامي» **مجلة كلية الدعوة الإسلامية**، طرابلس، ع (4)، 1987م.

10 ـ ... «الاتجاهات الحديثـة في مفهـوم التربيـة» **مجلـة كليـة التربيـة جامعـة الفـاتح**، طرابلس، ع (2)، 1970.

11 ـ علي نوح «التعليم المختلط من خلال رؤية اجتماعية تربوية». **مجلة الوحدة الرباط**، س (2)، نوفمبر، 1985.

12 ـ **مجلة الشاهد**، قبرص، س (3)، ع (30)، فبراير 1988.

13 ـ محمد الصالح عمر عزيز «حقوق أطفالنا تبدأ قبل الميلاد». **مجلة الوعي الإسلامي**، الكويت، ع (288)، ذو الحجة 1408هـ ـ أغسطس 1981م.

14 ـ محمد عماد الدين إسماعيل: «الأطفال مرآة المجتمع». **عالم المعرفة**، الكويت.

15 ـ هيئة التحرير «أبناء المسلمين الأمريكيين في خطر»، **مجلة منار الإسلام**، ع (1)، س (15) محرم 1410هـ ـ أغسطس 1989.

**أبحاث**

1 ـ إبراهيم حميد حسين: التكافل الاجتماعي في مجال الأسرة، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.

2 ـ ابن الجزار: سياسة الصبيان وتدبيرهم. تحقيق الحبيب النصيلة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1968. نقلاً عن علي إدريس سياسة الصبيان وتدبيرهم لابن الجزار القيرواني، بحث منشور في كتاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد 2، 1988.

3 ـ بدران أبو العينين: حقوق الأولاد في الشريعة الإسلامية. دار المعارف الإسكندرية، 1971م.

4 ـ عبد البديع عبد العزيز الخولي: التربية الوجدانية في القرآن والسنة. بحث منشور في: الفكر التربوي العربي الإسلامي، الأصول والمبادئ (اليسكو)، تونس، 1987.

5 ـ فائز محمد علي الحاج: أبو حامد الغزالي. بحث منشور في كتاب. من أعلام التربية العربية الإسلامية، اليسكو، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المجلد 3، 1988.

6 ـ محمد عثمان نجاتي: ابن سينا. بحث منشور في كتاب: اليسكو بالاشتراك مع مكتب التربية العربي لدول الخليج: من أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد 3، الرياض، 1988.

7 ـ محمود أبو سمرة: التربية الجسمية في القرآن والسنة. بحث منشور في كتاب اليسكو: الفكر التربوي العربي الإسلامي المبادئ والأصول، المنظمة، تونس 1987.

**كتب أجنبية:**

1- (Adolescence), **Encyclopedia Br.**, 1973, Vol.,

2- A. Jersild: **The Psychology of Adolescence,** New York, The Mac millan Co., 1958.

3- E. B. Hurlock: **Developmental Psychology.** New Yord, Mc, Graw Hill Book Co., INC., 1953.

4- Ford and Beach: **Encyclopedia of Socience Science,** Vol. I.

5- Pikunas and E.J. Albrecht: **Psychology of Human Development,** New York, Mc Grow Hill Book Co., INC. 1961.

6- Puberty, **Encyclopedia Am.,** 1975, Vol. XXII.